Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فسمع هاتفا من السماء يقول : أيها الناس لا تضجوا إن لمحمد ربا ، لن يخذله ، ولن يضيعه ، فقال عبد المطلب : من لنا به . فقال : إنه بوادى تهامة ، عند الشطرة اليمنى . فركب عبد المطلب نحوه . وتبعه ورقة بن نوفل . فوجداه صلى الله عليه وسلم تحت شجرة يجذب غصنا من أغصانها . فقال لها جده : من أنت يا غلام . فقال : أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب . قال وأنا جدك . فدتك نفسى واحتمله وعانقه وهو يبكى إلى مكة وهو قدامه على قربوس فرسه . ونحر الشاء والبقر . وأطعم أهل مكة .

وعلى هذه القصة حمل بعض المفسرين قوله تعالى : ﴿ **وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ** ﴾ [1] . أى وجدك تائها عن أهلك فردك عليهم . أما الضلال بمعنى عدم الهداية فذلك ما لم يحدث له صلى الله عليه وسلم منذ ولد ، فقد ظل على الفطرة موحدا مؤمنا حتى وضح له الحق فى غار حراء حين جاءه جبريل يبلغه رسالة الله ، ويتلو عليه آيات من كتاب الله .

قالت حليمة : فلما قدمت به قالت أمه ما أقدمك به ، ولقد كنت حريصة عليه وعلى مكثه عندك . قلت : قد بلغ الله بابنى ، وقضيت الذى على وتخوفت الأحداث عليه فأديته إليك كما تحبين ، قالت : ما شأنك فاصدقينى خبرك ، فلم تدعنى حتى أخبرتها ، قالت : فتخوفت عليه الشيطان ، قلت نعم . قالت : كلا والله

---

(١) سورة الضحى : الآية ٧ .